معايير القيادة الناجحة.

لا يحتاج معظم الناس إلى أدوات قياس متقدمة للتمييز بين القادة الجيدين والسيئين؛ فهم يشعرون بالفرق، ويلمسون تأثيرات القيادة بشكل شخصي للغاية؛ حيث إن القادة الجيدين أكثر فعالية من القادة السيئين في كل جانب تقريبًا. اذ يعمل القادة العظماء على تحسين الإنتاجية وتقليل معدل دوران الموظفين وتعزيز خدمة العملاء وخلق مستويات عالية من التزام الموظفين وتحقيق نتائج جيدة.

ومن خلال الاطلاع على استبيان ونتائج عشرات الدراسات، ظهر أن الفرق في الإنتاجية بين أفضل القادة والغالبية العظمى كبير، خاصةً بالنسبة للوظائف ذات المستوى العالي. وبالتالي فان قوة تأثير القائد الاستثنائي على عمل أي مؤسسة تنعكس على أدائهم وذلك عبر تحقيق النجاحات والأهداف سواء مادية أو معنوية. في أحد بنوك الرهن العقاري، لديه قادة استثنائيين حققوا أرباحًا تكاد تكون ضعف أرباح ما حققه القادة "الجيدون" فقط. وفي دراسة أخرى حققت المؤسسات التي لديها قادة ممتازون عوائد أسهم متوسطة أعلى بنحو سبع مرات من السوق العام.

تعزيز التأثير الإيجابي للقائد:

يعد تقييم أثر القيادة على نجاح المؤسسات مسألة حاسمة لأي مؤسسة، وذلك من خلال تطوير وتنفيذ استراتيجيات مدروسة تهدف إلى تحقيق أهداف طويلة الأجل ومواجهة التحديات والفرص في البيئة التنافسية. ومن المهم تقديم تقييم شامل للقيادة الاستراتيجية في أي مؤسسة، وذلك من خلال النقاط التالية:

- تحديد الرؤية والرسالة: يجب تحديد وتوضيح رؤية المؤسسة والرسالة التي تسعى إليها. كما ينبغي تقييم ومعرفة إلى أي مدى تمكنت القيادة الاستراتيجية من توجيه المؤسسة نحو تحقيق هذه الرؤية والرسالة.
- تطوير الاستراتيجيات:

يجب تقييم كيف تم اختيار وتطوير الاستراتيجيات التي تدعم تحقيق أهداف المؤسسة. هل تم تحليل البيئة الخارجية والقدرات الداخلية بشكل جيد؟

- تنفيذ الاستراتيجيات:

من المهم مراقبة كيفية تنفيذ الاستراتيجيات والتأكد من تحقيق الأهداف المحددة. هل تم تخصيص الموارد بشكل فعال وتنفيذ الخطط بدقة؟

- قياس الأداء: يجب تقييم كيفية قياس الأداء ومتابعته بموجب مؤشرات أداء ملموسة. هل تم تحليل البيانات بشكل فعال لتقدير التقدم نحو أهداف المؤسسة؟

•التفكير التنظيمي: كيف يتم تطبيق ونشر القيم والثقافة التنظيمية في المؤسسة؟ هل تم تعزيز التواصل والتفاعل بين موظفي المؤسسة من خلال القيادة الاستراتيجية؟

•التعلم والتحسين المستمر:

هل تشجع القيادة الاستراتيجية على التعلم والتحسن المستمر في المؤسسة؟

ولإجراء تقييم شامل، يجب أن يتمتع المقيمّون بالخبرة في مجال إدارة الأعمال والقيادة الاستراتيجية باستخدام أدوات وتقنيات مثل تحليل سوات SWOT الذي يعرفنا بنقاط القوة والضعف وتوفر الفرص والتهديدات التي تتعرض لها المؤسسة.

تقوم القيادة الجيدة بدور مهم في نجاح المؤسسة في تحقيق رؤيتها ورسالتها، وذلك من خلال الاستفادة من المهارات والقدرات التي يتميز بها القائد الاستراتيجي، والتي تمكنّه من إحداث التغيير لجعل المؤسسة مواكبة للمتغيرات، ولديها القدرة على الاستمرار والازدهار.